اقترب أكثر من حسم معركة مدينة دير الزور

تقدم متسارع للجيش نحو البوكمال والتشتت يسيطر على الدواعش

الوطن - وكالات

شتت الجيش مسلحي تنظيم داعش الإرهابي جراء تقدمه السريع في طريقه إلى مدينة البوكمال بريف دير الزور الجنوبي الشرقي، وانضمت القاذفات الإستراتيجية الروسية إلى المعركة بعد يوم من دخول غواصاتها على خطها.

واقترب الجيش أكثر من إعلان استعادة مدينة دير الزور بالكامل، وسط أنباء عن تفضيل داعش تسليم مناطقه لـ«قوات سورية الديمقراطية –قسد» المدعومة أميركياً.

وبث «الإعلام الحربي المركزي» يوم أمس فيديوهات عن معارك الجيش مع التنظيم وذكر في إحداها أنه «في الطريق إلى البوكمال الجيش السوري والحلفاء يحولون داعش إلى شرذمة»، لافتاً إلى أن تقدم الجيش مستمر من المحطة النفطية الثانية باتجاه المدينة.

وفي فيديو آخر، أكد المصدر، أن «وحدة الطائرات المسيرة في غرفة عمليات حلفاء سورية تستهدف آليات داعش على الطريق الواصل بين المحطة الثانية ومدينة البوكمال»، مشيراً إلى أن «الجيش وحلفاءه واصلوا عملياتهم ضمن عملية «والفجر ٣» وتقدموا مسافة تقدر بحوالي ١١كم شرق «المحطة الثانية» في ريف دير الزور الجنوبي باتجاه الحدود العراقية بعد اشتباكات مع تنظيم داعش، وباتت المسافة الإجمالية لتقدم الجيش خلال يومين فقط ١٨ كيلومتراً.

وعلى خط مواز، أفادت وزارة الدفاع الروسية بأن ست قاذفات إستراتيجية روسية من نوع «تو ٢٢ إم٣» أقلعت من أراضي روسيا ووصلت إلى سورية عبر أجواء إيران والعراق استهدفت مواقع الإرهابيين قرب البوكمال، موضحة أن الغارة استهدفت مراكز مسلحين ومستودعات للأسلحة والذخيرة، وأكد أن الطائرات الحربية تمكنت من تدمير كل المواقع المستهدفة.

ولفت البيان بحسب موقع «روسيا اليوم»، إلى أن طائرات من نوع «سو ٣٠ إس إم» أقلعت من مطار «حميميم» قامت بتأمين مهمة القاذفات الإستراتيجية الروسية الست، مشيراً إلى أن كل الطائرات الحربية عادت إلى مطاراتها بعد تنفيذ المهمة القتالية.

من جانبها بينت وكالة «سانا»، أن وحدات الجيش وبدعم ناري من سلاح المدفعية والطيران الحربي دمرت تحصينات وآليات ومقرات للتنظيم الإرهابي في بلدة محكان جنوب مدينة الميادين التي استعادها الجيش في ١٤ الشهر الماضي، موضحة أن الطيران الحربي نفذ غارات جوية على مقرات وتحصينات التنظيم الإرهابي في مدينة القورية جنوب شرق مدينة دير الزور بنحو ٤٥ كم على اتجاه البوكمال أسفرت عن مقتل العديد من الإرهابيين من بينهم أبو عمر راوة وأبو بكر التكريتي وأبو شيماء العراقي وهم من متزعمي «داعش» في ريف دير الزور الشرقي.

إلى ذلك أفادت مصادر أهلية بازدياد حالات الفرار بين إرهابيي داعش نتيجة للتقدم المطرد لوحدات الجيش في عملياته ضد التنظيم الإرهابي واستعادة سيطرته على مساحات واسعة على اتجاه مدينة البوكمال، مشيرة إلى فرار المدعو واصل دباس الهارون من مدينة القورية وهو أمير ما يسمى «ديوان الركاز» التابع للتنظيم في الريف الشرقي.

وداخل مدينة دير الزور أفادت مصادر إعلامية بسيطرة الجيش على سوق الهال والحديقة المركزية والحديقة العمالية ومجمع العارفي والمعهد الصناعي، وذلك بعدما بات «مقهى الجندول وصولاً لشارع النهر تحت السيطرة الكاملة»، وسط تمهيد منذ ساعات الصباح الأولى لاقتحام حي العرضي» وفق ما أكد «الإعلام الحربي» قبل أن تذكر «سانا» أن وحدات الجيش بإسناد الطيران الحربي وسلاح المدفعية نفذت عمليات مكثفة لاجتثاث ما تبقى من مسلحي التنظيم في أحياء الحميدية والجبيلة والرشدية والحويقة والعرضي والشيخ ياسين ما أدى إلى مقتل العديد منهم وتدمير تحصينات وأوكار لهم.

وفي صورة تعكس مدى الانهيار والتخبط الذي يعيشه التنظيم جراء تكبده خسائر كبيرة وتقهقره أمام وحدات الجيش، لفتت الوكالة إلى أن عدداً من المتزعمين الميدانيين في التنظيم أطلقوا نداءات عبر مكبرات الصوت دعوا إرهابيي التنظيم لعدم الفرار والثبات وقتل أي عنصر يحاول تسليم نفسه. من جانبها أقرت مصادر إعلامية معارضة باستمرار الاشتباكات شرق الفرات بين «قوات سورية الديمقراطية–قسد» والتنظيم، في ريف دير الزور الشمالي الشرقي، ومحاور أخرى عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

ولفتت المصادر إلى أن وساطات تجري من قبل وجهاء وأعيان من ريف دير الزور الشرقي، مع التنظيم لدفع الأخير لتسليم «قسد»، القرى والبلدات والمناطق المتبقية من شرق منطقة خشام إلى بلدة هجين بمسافة نحو ١١٠ كم من الضفاف الشرقية لنهر الفرات، إضافة لكامل المنطقة المتبقية في الريفين الشمالي والشمالي الشرقي، الممتدة حتى ريف بلدة الصور.

وأكدت المصادر أن التنظيم يذهب في عملية التسليم هذه إلى تفضيل سيطرة «قسد» على هذه المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم، على أن يجري تسليمها لحلفاء الجيش العربي السوري، وهو ما اعتبره مراقبون دليل إضافي على علاقة الود بين داعش و«قسد» ومن خلفها واشنطن.

قوات الجيش السوري تتقدم نحو البوكمال (عن الإنترنت)

المسلحون يواصلون خرق «تخفيف التوتر» و«فيلق الرحمن» يمنع دخول المساعدات

الجيش يسيطر على «تلة سرحا» بريف حماة ويحبط محاولة تسلل في ريف دمشق

حمص – نبال إبراهيم
حماة – محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

بينما سيطر الجيش العربي السوري على تلة سرحا في ريف حماة الشرقي، جددت التنظيمات المسلحة خرقها لاتفاق منطقة تخفيف التوتر في ريف حمص الشمالي. وبينما أحبط الجيش محاولة تسلل لمجموعة مسلحة باتجاه نقاطه في بلدة حينة بجبل الشيخ في ريف دمشق الجنوبي الغربي، منعت ميليشيا «فيلق الرحمن» قوافل المساعدات من الدخول إلى الغوطة الشرقية. وفي التفاصيل، فقد سيطر الجيش العربي السوري بمؤازرة القوات الرديفة والحليفة على تلة سرحا في ريف حماة الشرقي وخاض مع الإرهابيين اشتباكات ضارية على محور تل أم خزيم شرقي حماة أيضاً ودمر لهم دبابتين وقتل العديد منهم.

وقصف الجيش براجمات صواريخه تجمعات وتحركات إرهابية في قريتي الرهجان والشاكوسية بناحية السعن اللتين شنّ الطيران الحربي الروسي غارات مكثفة على تجمعات لإرهابيين فيهما أيضاً. وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش أحبطت محاولة تسلل للمجموعات الإرهابية من تل الدهب بريف حماة الغربي الجنوبي باتجاه نقاط عسكرية في قرمص وحققت إصابات دقيقة في صفوفهم. من جهة ثانية، نفى محافظ حماة محمد الحزوري، بحسب وكالة «سبوتنيك» أن يكون القمح الذي تم العثور عليه في أحد أوكار تنظيم داعش في ريف حماة «مسموم وغير صالح للاستخدام البشري».

وفي محافظة حمص، ذكر مصدر في قيادة الدفاع الوطني لـ«الوطن»، أن التنظيمات الإرهابية المنتشرة في منطقة الحولة وقرى سنيسل والمحطة والعامرية بريفي حمص الشمالي الغربي والشمالي الشرقي جددت أمس خرقها لاتفاق تخفيف التوتر بعدما أقدمت على استهداف كل نقاط ومواقع الجيش محيط الحولة وسنيسل والمحطة والعامرية بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والنيران القناصة، ما استدعى من قوات الجيش وقوات الدفاع الوطني الرد على مصادر إطلاق النار.

من جهته، أكد مصدر عسكري في ريف حمص لـ«الوطن»، أن المقاتلات الحربية في سلاحي الجو السوري والروسي نفذت عدة غارات جوية على مواقع تنظيم داعش في بادية السخنة ومحيط حميمة بريف حمص الشرقي ما أسفر عن تدمير تلك النقاط والمواقع وعدد من الآليات إضافة لإيقاع أعداد من مقاتليه قتلى ومصابين. وفي ريف دمشق، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن سلاح الجو السوري نفذ استهدافات مكثفة لمواقع المسلحين في تلة مروان ومغر المير وتلة البرادعية بريف دمشق الجنوبي الغربي، مشيرة إلى أنه «تم استهداف تحركات المسلحين في المنطقة برمايات صاروخية ومدفعية».

كذلك ذكرت المصادر أن الجيش «أحبط محاولة تسلل لمجموعة مسلحة باتجاه نقاط الجيش في بلدة حينة بجبل الشيخ». في غضون ذلك، ذكرت مصادر إعلامية لـ«الوطن»، أن «سلاح المدفعية في الجيش السوري استهدف بعدة رمايات مواقع المسلحين في محور جوبر عين ترما» شرق العاصمة. في الأثناء، أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، بأن قافلة المساعدات الإنسانية التي دخلت الغوطة الشرقية صباح الثلاثاء ما تزال متوقفة بعد أن اجتازت معبر الوافدين نظراً لرفض مندوب الأمم المتحدة تسليمها إلى ميليشيا «فيلق الرحمن». إلى ذلك، تجددت الاشتباكات بين ميليشيات «جيش الإسلام» و«جيش الأبابيل» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» و«أكناف بيت المقدس» المتحصنة في بلدة يلدا جنوب العاصمة من جهة، وتنظيم داعش المتحصن في مخيم اليرموك من جهة أخرى. وبحسب موقع إلكتروني، فإن «الاشتباكات تتركز في محيط المشفى الياباني»، وأدت إلى «مقتل وجرح» عدد من مسلحي داعش.

رؤساء روسيا وإيران وأذربيجان يؤكدون ضرورة تسوية النزاعات الإقليمية بأسرع ما يمكن

بوتين من طهران: لا يمكن لأي طرف حل الأزمة السورية بشكل أحادي

الرئيس الإيراني متوسطاً كلاً من نظيريه الروسي والأذربيجاني خلال مؤتمر صحفي عقد أمس في طهران (أ.ف.ب)

وكالات

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن التعاون الروسي الإيراني في سورية مثمر جداً، واعتبر أنه بفضل الجهود المشتركة، لروسيا وإيران وتركيا، يتطور الوضع على الأرض في مجال مكافحة الإرهاب بصورة «إيجابية جداً»، ومؤكدا أن أي طرف لا يمكن أن يحل الأزمة السورية بشكل أحادي الجانب.

وقال بوتين في كلمة ألقاها في مؤتمر صحفي مشترك لرؤساء روسيا وإيران محمد حسن روحاني وأذربيجان إلهام علييف عقب قمة ثلاثية مشتركة عقدت في طهران أمس، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «بحثنا مسائل مهمة في مجالات الاستقرار ومكافحة الجريمة والإرهاب، إلا أن المسائل الاقتصادية كانت، بطبيعة الحال، مسائل أساسية».

وأضاف: «تطرقنا إلى الوضع الأمني في المنطقة بالتفصيل وكذلك المسائل المتعلقة بالاتفاق الخاص بالملف النووي الإيراني، وبالطبع الوضع في سورية. وأود الإشارة إلى أننا نعمل مع إيران بشكل مثمر للغاية. ونتمكن من تنسيق المواقف حول القضية السورية. وبفضل جهودنا المشتركة، وكذلك جهود تركيا، كما تعلمون، يتطور الوضع على الأرض في مجال مكافحة الإرهاب بصورة إيجابية جدا».

وأعرب بوتين عن أمله في التوصل قريباً إلى اتفاق بين كافة الدول المطلة على بحر قزوين حول قواعد استخدام البحر وترسيم الحدود فيه.

من جانبه قال الرئيس روحاني: إن إيران وروسيا وأذربيجان أكدت في قمة طهران أهمية التعاون للحفاظ على استقرار المنطقة.

وأشار روحاني إلى أن رؤساء الدول الثلاث اتفقوا على عقد القمة الثلاثية المقبلة في روسيا العام القادم.

ودعا رؤساء روسيا وإيران وأذربيجان في البيان المشترك الصادر في ختام قمتهم إلى تسوية النزاعات الإقليمية بأسرع ما يمكن على أساس القانون الدولي، وأكدوا عزمهم على مواجهة الإرهاب والتطرف وكذلك الجريمة الدولية المنظمة وتهريب الأسلحة والمخدرات وتجارة البشر ومكافحة الجرائم في مجال المعلومات.

كما أكد رؤساء الدول الثلاث ضرورة الامتناع عن تبني مواقف مسيسة وانتقائية في مجال حقوق الإنسان.

ووفق وكالة «أ ف ب» للأنباء، من المقرر أن يلتقي بوتين الذي يرافقه وفد كبير، المرشد الأعلى للجمهورية السيد علي خامنئي بعد أن التقى روحاني.

وقال الكرملين، بحسب «أ ف ب»: إن المحادثات الثنائية ستشمل خصوصاً النزاع في سورية والوضع الناجم عن التهديدات الأميركية إزاء الاتفاق النووي الموقع بين إيران والقوى العظمى في العام ٢٠١٥.

وروسيا وإيران هما الحليفتان الأساسيتان للدولة السورية وترعيان إلى جانب تركيا محادثات أستانا التي تركز على إيجاد حل للأزمة في سورية.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا»: إن الجنرال فاليري غيراسيموف رئيس أركان الجيش الروسي وصل قبل بوتين إلى طهران وتباحث صباح أمس مع نظيره الإيراني الجنرال محمد باقري حول «سورية... ومكافحة الإرهاب».

وذكرت الوكالة أن الجانبين بحثا «الدبلوماسية الحديثة والدفاعية بين إيران وروسيا ومحاربة الإرهاب»، بالإضافة إلى «العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك كالأزمة السورية وتقديم المساعدة لجبهة المقاومة».

وأشارت الوكالة إلى أن المسؤولين بحثا أيضاً «الإدارة والتوجيه الدفاعي والأمني المشترك في مختلف أنحاء المنطقة، وسبل تطوير مستوى التعاون في القضايا الأمنية والصناعية والبحثية والتدريبية».

وبحسب موقع «الميادين نت» فقد دعا الرئيس الإيراني خلال استقبال نظيره الروسي لإطلاق عملية سياسية جدية لفرض الاستقرار في سورية واليمن.

وبحسب «أ ف ب»، ففي وقت سابق من صباح أمس استقبل الرئيس روحاني نظيره رئيس جمهورية أذربيجان، إلهام علييف، حيث أكد الأول ضرورة بدء عملية سياسية لفرض الاستقرار في سورية واليمن، وتقديم الدعم للاجئي ميانمار من قبل البلدان المسلمة.

وتعود الزيارة الأخيرة لبوتين إلى طهران إلى تشرين الثاني ٢٠١٥ وشهدت تأكيداً على التوافق التام بين البلدين حول النزاع في سورية.

وهذه القمة الثلاثية بين إيران وروسيا وأذربيجان هي الثانية بعد قمة في باكو في ٢٠١٦.

قولاً واحداً

تيليرسون بين الهزيمة والغطرسة!

تحسين الحلبي

بدأت مؤشرات هزيمة المخطط الأميركي الإسرائيلي على سورية والعراق تظهر يوماً تلو آخر، وتتأكد من خلال ردود الفعل الرسمية الأميركية التي تتداولها وسائل الأنباء.

الإثنين الماضي صرح وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في جلسة أمام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس وبصحبته وزير الدفاع جيمس ماتيس أنه «يفترض أن القوات الأميركية الموجودة في العراق سوف تبقى من أجل هزيمة داعش حتى لو طلبت حكومة بغداد انسحابها»، وهذا يعني أن واشنطن كما قال عضو لجنة العلاقات الخارجية السيناتور توم أودول ستبقى بشكل غير قانوني على غرار وجود وحدات أميركية في سورية، فرد تيلرسون قائلاً: «إن وجودنا في العراق بدعوة عراقية ورئيس الحكومة العبادي، لم نلاحظ أنه يريد الإسراع لكي نغادر»، وهذا النقاش يدل من دون شك على أن القرار الأميركي في مستقبل العراق بلغ درجة كبيرة من التآكل ولم يعد في مقدور واشنطن فرض سياستها على غرار ما حصل بعد احتلالها مباشرة.

أول مؤشر على هزيمة سياسة الهيمنة الأميركية في العراق كان ما نجحت الحكومة العراقية وجيشها وحشدها الشعبي في فرضه من سيادة على إقليم كردستان العراق واعتراف رئيسه المنتهية ولاياته مسعود بارزاني بخسارته وإعلان استقالته، وهو الذي كانت الإدارات الأميركية تعده من أهم الحلفاء، فقد وصفه جون هانا مستشار الأمن القومي السابق لنائب الرئيس الأميركي ديك تشيني «بالحليف الدائم والشريك الموالي للولايات المتحدة»، وكان القرار الأخير الذي اتخذه البرلمان والحكومة العراقية «بتجريم كل من يرفع العلم الإسرائيلي في إقليم كردستان العراق» ضربة شديدة القسوة على واشنطن قبل تل أبيب.

حذر نائب رئيس برنامج الأمن القومي الأميركي ميل أيويانغ في مركز أبحاث «الطريق الثالث» من بقاء القوات الأميركية في العراق إذا رفضت الحكومة بقاءها، لأنها ستعد «قوات غازية من العراقيين وستتحول إلى هدف من قوات الأمن العراقية على غرار داعش»، ووصف دعوة تيلرسون لبقائها بـ«الجنون» إذا بقيت من دون موافقة الحكومة العراقية، ورفضت الناطقة باسم وزارة الدفاع الأميركية دانا وايت إعطاء رد على «ما يفترضه» تيلرسون ويبدو أن «السحر» الذي أرادت الإدارة الأميركية استخدامه في المنطقة، بدأ ينقلب على الساحر نفسه، فالعراق لن يخضع بعد كل هذه التضحيات من أجل استقلال قراره وسيادته فوق أراضيه، ولم يعد كما كان من قبل، بعد أن حرر البلاد من داعش التي يعرف الجميع أن واشنطن وأجهزتها هي صاحبة الدور الأكبر في صناعتها من داخل منظمة القاعدة التي تسببت مع داعش بعشرات الآلاف من الشهداء من الجيش ومن الضحايا المدنيين.

هذا يعني أن وجود أي عدد من القوات الأميركية في العراق أو سورية سيشكل أرضية جديدة لابتكار مجموعات إرهاب تكفيرية من داخل داعش هذه المرة وبأسماء جديدة، بهدف استمرار الآلة الوحشية لفتنة الحرب الطائفية، وتدرك واشنطن أن مهمتها هي تنظيم مثل هذه المجموعات وأن مهمة بعض دول النفط العربية تمويلها لكي تستمر الإدارة الأميركية بتوجيه هذه المجموعات لتفتيت دول المنطقة.

ولن تهدأ هذه الآلة الوحشية إلا بانتهاء كابوس الوجود الأميركي في العراق وبأي شكل من الأشكال.

الجميع في هذه المنطقة، لا يمكنه نفي أن واشنطن كانت أول من أرسل السلاح والأفراد إلى تركيا بأموال قطرية وسعودية لغزو سورية عبر حدود تركيا، وهذا ما كشفه نيكولاس ج. س. ديفيس أمس في المجلة الإلكترونية «أنتي وور» حين استشهد بمؤلف كتاب «الفريق السري للسي آي إي» فليتشير براوتي بأن وكالة المخابرات المركزية هي التي أرسلت الوكلاء الإرهابيين إلى سورية والعراق في عام ٢٠١١، وبدأت طائرات تحمل الكثيرين منهم مع أسلحتهم إلى تركيا، ثم إلى حدود سورية والعراق وبدأت بعد فترة بتوزيع الأسماء عليهم وكأنهم ليسوا من القاعدة، ومن بعد ذلك داعش، وتوسعت المخابرات الأميركية في نقلهم إلى إفريقيا، وهذا ما اضطر الأمم المتحدة إلى وضعه في تقرير لها باسم «رحلة إلى التطرف» بشهادة أكثر من ٥٠٠ مسلح جرت مقابلتهم.

قوى وتيارات محسوبة على الرياض أعلنت مقاطعتها لـ«مؤتمر الحوار الوطني» في سوتشي

معارضات في الداخل والخارج تبدي ترحيبها: سنشارك وقائمة المدعوين أولية وستعدل

موفق محمد

بينما رحبت تيارات وأحزاب وهيئات من المعارضات تنشط في الداخل والخارج، بمؤتمر «الحوار الوطني السوري» المزمع عقده في مدينة سوتشي الروسية، وأكدت بعضها، أن القائمة التي تم نشرها بأسماء الجهات المدعوة «ليست نهائية»، أعلن عدد من تلك المعارضات والميليشيات المحسوبة على السعودية رفضها المشاركة في المؤتمر.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أمين عام «هيئة العمل الوطني الديمقراطي» الناشطة في الداخل محمود مرعي: إن المؤتمر هو «بداية جدية للحل السياسي في سورية».

ونشرت وزارة الخارجية الروسية الثلاثاء قائمة بالجهات التي تمت دعوتها للمشاركة في «مؤتمر الحوار الوطني السوري» المقرر تنظيمه في ١٨ تشرين الثاني في سوتشي.

وتضمنت القائمة ٣٣ جهة وهيئة وحزباً، ولم توضح الخارجية الروسية إن كانت نهائية.

ولوحظ في القائمة عدم تضمينها أسماء عدد من التيارات والهيئات والأحزاب، منها «هيئة التنسيق الوطنية – حركة التغيير الديمقراطي» و«هيئة العمل الوطني الديمقراطي» و«الجبهة الديمقراطية السورية» و«حزب التنمية» و«الحزب الشيوعي السوري» و«الحزب الشيوعي الموحد».

وقال مرعي: «حتى الآن لم تكتمل القوائم ولم توجه الدعوات والقائمة التي وزعت أولية ويوجد فيها نقص كبير وعلى الأغلب سوف تعدل».

وأكد مرعي، أنه تم إبلاغه من «قبل روسيا بأن القائمة التي تم نشرها هي قائمة أولية»، كما أكد أن هيئته سوف تشارك في المؤتمر في حال وجهت لها الدعوة.

واعتبر مرعي، أن هذا المؤتمر هو «بديل للمنصات والهيئة العليا للمفاوضات التي كانت تعرقل الحل السياسي من خلال طروحاتها التي تخالف القرار٢٢٥٤».

وأضاف: «هذه المنصات خاصة الرياض احتكرت المعارضة وكانت تنفذ أجندات خليجية وإقليمية ودولية»، وتابع «لذلك عقد مؤتمر سوتشي سوف يمثل المعارضة الداخلية والمعتدلين من معارضة الخارج والأكراد وممثلين عن المناطق المنخفضة التوتر أي القوى الفاعلة على الأرض والدولة السورية».

من جانبه، اعتبر الناطق باسم «هيئة التنسيق الوطنية– حركة التغيير الديمقراطي» المعارضة الناشطة في الداخل منذر خدام في تصريح لـ«الوطن» أن القائمة التي نشرت «غير دقيقة وهي نوع من تسريب لجس النبض، فالدعوات لم توجه بعد».

وأوضح خدام: «هي نوع من القوائم التي تعد مسبقاً من أجل احتمال دعوتها، فهناك قوى رفضت المشاركة، وهناك قوى تريد المشاركة لم تتلق دعوة بعد مثل قدري جميل وحزبه وجبهته، وقد ورد فيها أسماء لحركات سياسية غير موجودة بل حتى كتب اسمها بالروسي بأحرف عربية».

وبعد أن توقع خدام أن توجه دعوة لهيئته للمشاركة في المؤتمر، لكنه اعتبر أنه «لا تزال ثمة شكوك حول عقد المؤتمر ذاته». وأكد خدام أن هيئته ستشارك في المؤتمر في حال توجيه الدعوة لها «وكنا قد أبدينا رغبتنا بالمشاركة للوزير المفوض (في السفارة الروسية بدمشق إيلبروس كوتراشيف) وأعلنا ذلك في بياننا عن اللقاء».

وأوضح خدام في توضيحه بشأن الشكوك حول عقد المؤتمر أن «هناك قوى عديدة سورية وغير سورية لا توافق على عقده أو لها تحفظات على حضور بعضها فتركيا مثلا لا تريد مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي والمسلحون والائتلاف وهيئة التنسيق الوطنية وغيرها أعلنت عدم مشاركتها».

من جانبه وفي تصريح له قال رئيس منصة موسكو، أمين حزب الإرادة الشعبية قدري جميل «لم نتلقَ حتى تاريخه دعوة رسمية للمشاركة في هذا الملتقى، غير ما نشر في الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الروسية، حيث تضمنت القائمة المنشورة اسم الحزب والجبهة».

وأضاف: «لذلك، من المبكر تحديد موقف نهائي منها مع التأكيد على موقفنا المبدئي المعروف للقاصي والداني من أي حوار... (والمتمثل بـ) دعم أية خطوة حوارية من شأنها أن تساهم في دفع العملية السياسية إلى الأمام، استناداً إلى القرار ٢٢٥٤، ومسار جنيف. بما فيها مسألة تشكيل الوفد الواحد للمعارضة».

وفي السياق، أعرب عضو منصة «القاهرة»، فراس الخالدي، عن ترحيبه بعقد المؤتمر مشيراً إلى أنه يدعم أي حراك من شأنه أن يحقق عملية «الانتقال السياسي» في سورية، وذلك في تصريحات نشرتها وكالة «سبوتنيك».

وأضاف: «سنتعاطى إيجابياً مع أي حراك يحقق هذه العملية والأهداف».

بدوره رحب رئيس «تيار بناء الدولة السورية» لؤي حسين والذي ينشط في الخارج بعقد مؤتمر «الحوار الوطني السوري» في مدينة سوتشي، وذلك في تدوينة نشرها في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وبخلاف المواقف السابقة، أعلن القيادي في ميليشيا «جيش الإسلام» عضو «الهيئة العليا للمفاوضات» التي تتخذ من الرياض مقراً لها، أن «المعارضة سترفض» مؤتمر سوتشي.

وأضاف علوش بحسب وكالة «رويترز»: إن «الهيئة العليا تفاجأت بذكر اسمها في قائمة الدعوة، وهي بصدد إصدار بيان مع قوى أخرى، يحدد الموقف العام الرافض لهذا المؤتمر».

بدوره أعلن الائتلاف المعارض وهو أحد مكونات «العليا للمفاوضات رفضه المشاركة في مؤتمر سوتشي، واعتبره محاولة للالتفاف على مفاوضات جنيف في إطار الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية سياسية لأزمة سورية.

وقال المتحدث باسم الائتلاف أحمد رمضان بحسب «رويترز»، إن ائتلافه «لن يشارك في أية محادثات مع النظام خارج إطار جنيف أو من دون رعاية الأمم المتحدة».

من جانبها أعلنت ما تسمى «الجبهة الوطنية لتحرير سورية» العاملة في الجنوب السوري، في بيان مقاطعتها المؤتمر، معتبرة أنه سيكون «تصديقاً مخادعاً لتمرير ما تم طبعه في أستانا» وفق ما ذكرت وكالات معارضة.